

تخصص: ماستر سمعي بصري

محاضرات مقياس: البرمجة الإذاعية والتلفزيونية.

إعداد الأستاذ: غمشي بن عمر

عنوان المحاضرة: أنواع البرمجة التلفزيونية

سعيًا لتحقيق الأهداف المرجوة من الخدمة الإذاعية أو التلفزيونية وتبعا للأسس والمعايير الأساسية للبرمجة (الاطار القانوني، الجمهور، والإمكانيات المالية، المنافسين،..) عادة ما يتبع المبرج استراتيجية أو نوع من أنواع البرمجة دون الأخرى، وقد يلجأ في أحيان أخرى للمزاوجة بين أكثر من نوع؛ لتوضيح ذلك ارتأينا أن نقدم لكم بداية حوصلة عن هذه الأنواع:

✓ إذا ما أخذنا القنوات المنافسة كمعيار يمكن أن نصنف البرمجة إلى نوعين:

١- **البرمجة المعارضة أو المعاكسة:** ظهرت هذه التقنية سنتي ١٩٨٤ - ١٩٨٥ لأول مرة في القنوات التلفزيونية الإيطالية التي

يملكها "برلسكوني"، تتلخص هذه البرمجة في سحب الحصص التلفزيونية التي تشترك قنواته في بثها مع بنية القنوات المنافسة، ومعاكستها بحصص تلفزيونية أخرى تختلف تماما عنها، لتفتيت المشاهدين داخل الأسرة التي تعد خلية مشاهدة التلفزيون.

تعتبر البرمجة المعاكسة على وفرة المادة التلفزيونية المعروضة على الجمهور وتعددتها وتنوعها، لكن الملاحظة الأمبريقية تؤكد بأن غاية التعدد المذكور يصبح مطلبا اقتصاديا أكثر منه سياسيا وثقافيا إن لم يؤطر بسياسة إعلامية وثقافية واضحة المعالم.

٢- **البرمجة بالمحاكاة:** لا تقتضي هذه التقنية من المبرمج التصدي للقنوات المنافسة بإدراج برامج تلفزيونية مختلفة أو

معاكسة، بل تتطلب القيام بتقليدها، سواء باعتماد التنظيم ذاته في عرض الوحدات الأساسية التي تشكل خارطة البرامج التلفزيونية: بث الأفلام والمسلسلات في الوقت ذاته الذي تبث فيه القناة المنافسة هذه البرامج، أو تقدم برامج مشابهة في "الفورم" أو "التصور" سواء في الوقت ذاته الذي تبثها في القنوات المنافسة، أو وقت مغاير. هذه التقنية تتجلى في مختلف

الطبقات لبرامج التسلية الواحدة ذات المضمون الواحد والتي تختلف تسميتها من قناة إلى أخرى، ومن بلد إلى آخر، والتي

تعبّر عن عملية استتساخ البرامج التلفزيونية الناجحة، مثل برنامج "التوك شو" Talk show

✓ في حين يصنف يصنف الباحث "جون ستوك" Jean Stock البرمجة التلفزيونية إلى نوعين (يمكن القول أنه اتخذ في هذا

التصنيف وتيرة عرض البرنامج وتكرارته كمعيار) هما:

١- **البرمجة العمودية:** تعطي الأولوية للبرامج الجديدة، وتتمسك بتواصل البرامج التلفزيونية وتعاقبها بدون تكرار بهدف اجتذاب

الجمهور وإبقائه أطول فترة ممكنة أمام الشاشة، ليتابع القناة التي تقترح هذا النوع من البرمجة.

٢- **البرمجة الأفقية:** تراهن على برامج معينة تبث في مواعيد ثابتة، يستأنس بها الجمهور، ويتابعونها ويتعودون عليها حتى

تصبح جزءا من حياتهم وتحتل موقعا في أجندة نشاطهم الاجتماعي، ويسعى هذا النوع إلى اجتذاب الجمهور بشكل دوري

ومنتظم لمتابعة برنامج محدد أيا كان مستحدثا أو "قديما".

ملاحظة:

الوثيقة المرجعية لهذه المحاضرة هي: نصر الدين العياضي، يوسف تمار، "فن البرمجة، وإعداد الخارطة البرمجية في القنوات

التلفزيونية العربية (جدلية التصور والممارسة)"، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، ع ٥٩، تونس: إتحاد الإذاعات العربية، ٢٠٠٧.